ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

دور التنمية المستدامة في تعزيز قيم التعايش السلمي وفق المنظور الإسلامي

م.م. يوسف عبد زيد صياح
كلية العلوم الإسلامية/الجامعة العراقية

الملخص

حاول البحث إبراز إن مفهومي التنمية والتعايش السلمي من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف في ثقافتنا الإسلامية بلفظه، ولكن مضمونه قديم، إذ إن للتنمية المستدامة حاجة ضرورية، لا تستقيم الحياة بدونه، بل هو أساس المجتمعات عامة.بين البحث التنمية هي عملية إقامة المؤسسات السياسية، والتزامها بالنهج الديمقراطي، وإتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات.وضح البحث ان التنمية هي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة من الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.اكد البحث إبراز ان التعايش هو إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالمَ، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعارف على ما هيه الخير الذي يعم بني البشر جميعا دون استثناء، فالتعايش السلمي تعبير يراد بِهِ خَلْقُ جَوٍّ مِنَ التفاهم بين الشعوب بَعِيدا" عَنِ الحَرْبِ والعنف .وقد أبرز البحث جملة من الحقائق بعد أن تمت معالجة المقدمات الممهدة لها؛ اذ وضح البحث أهمية تفعيل حق المواطنة في المجتمع والآلية الناجعة للحد من الفتن و الصراعات الطائفية و العرقية والجنسية في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التمييز .عالج البحث إلى أن العلاقات والصلات بين أبناء المجتمع تزداد وتتعمق اذا بنيت على استمرار التعايش السلمي في بقعة جغرافية واحدة وخضوع الأفراد في مجموعهم لنفس الميول والعادات والتقاليد المشتركة التي تؤثر على سلوكهم وتاريخهم، وبالتالي ترسم أهدافهم وأمانيهم العامة بين البحث ان التعايش السلمي لم يتهيأ لاحد على الصورة التي تهيأت للعرب حين ارتبط تاريخهم بالإسلام فأعطاهم الهدف في هذه الحياة وجمعهم على عقيدة التوحيد ونشر تعاليم الرسالة التي قامت على مبادئ الحق والعدالة والمساواة واتسمت بسمات الإخاء والتسامح.خلص البحث على أساس الحقوق والواجبات والإخاء وحب الخير للناس والحرص على منفعتهم والتعاون معهم بما يرضي الله.

Abstract

The research tried to highlight that the concepts of development and citizenship are among the modern concepts that were not known in our Islamic culture verbally, but its content is old, as sustainable development is a necessary need, life is not straight without it, but rather it is the basis of societies in general.Among research development is the process of establishing political institutions, their commitment to the democratic approach, and their availability of citizen participation in decision-making The research showed that development is a continuous comprehensive or partial development process that takes different forms of well-being, stability and development in accordance with its social, intellectual and economic needs and capabilities.The research emphasized highlighting that coexistence is the will of the people of the heavenly religions and different civilizations to work for security and peace to prevail in the world, and for humanity to live in an atmosphere of brotherhood and acquaintance with what is the good that pervades all human beings without exception. Peaceful coexistence is an expression intended to create an atmosphere of Understanding between peoples away from war and violence .The research highlighted a number of facts after the introductions leading to it were addressed. The research showed the importance of activating the right of citizenship in society and the effective mechanism to reduce strife and sectarian, ethnic and sexual conflicts in any society on the basis of equality and non-discrimination.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه ،وبعد. تعّد التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة في المجتمع الإسلامي فقد شهدت ظهور هذا مصطلح عن طريق الغرب ، وأما وجود ذا المفهوم في المنظومة المعرفية الإسلامية

فقد كان موجودا قبل أربعة عشر قرنا من الزمان وقد رسخت هذه الصحيفة قواعد المجتمع المتكامل وأسست مفهوم المواطنة الصالحة حقوقا وواجبات دون إغفال مرتكز العقيدة الذي يحفظ للأمة شخصيتها ومقومات وجودها، فكانت بذلك أول تعاقد سياسي رسمي أسس للدولة في أركانها وقواعدها ومنهج سيرها، ووضع أول إقرار لمبدأ التعايش السلمي المشترك في الدولة الإسلامية، ومبدأ التكافل الاجتماعي، ومبدأ المحافظة على أمن الدولة والمجتمع ومبدأ المساواة والتيسير الذاتي للمجتمع ان القرآن الكريم الذي يمثل دستورا ومنهجا للمنظومة المعرفية الإسلامية ومصدر التشريع الأول أعطى لهذا المفهوم دلالات وإشارات جميلة من خلال مجموعة من الآيات اذ لم يغادر حيثية تلامس حياة الإنسان ألا بينهاوقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه: على مقدمة و مبحثين وخاتمة. تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، بينما تناولنا في المبحث الأول مفهوم التنمية ،أما المبحث الثاني تناولنا فيه مفهوم التعايش السلمي وفق المنظور الإسلامي، ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمَّ ما توصلنا إليه من نتائج ، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ نكون قد وفّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول مفهوم التنمية المستدامة

لابد لنا قبل الخوض في تفصيلات الموضوع من معرفة مفهوم التنمية المستدامة من خلال تتبع تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية فيتكون مصطلح التنمية المستدامة من لفظين هما : التنمية، والمستدامة.

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتنمية المستدامة

أولاً : التنمية لغةً عرفها أبن منظور[١] : " النَّماءُ: الزِّيَادَةُ. ونَمَى يَنْمِي: زَادَ وكثر، ويقال: أَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْته: جَعَلْتُهُ نَامِيًا، و يُقَالُ: نَمَيْت الْحَدِيثَ أَي رَفَعْتُهُ وأَبلغته، " [٢]أما معجم اللغة العربية المعاصر فعرفها: "نمَّى ينمِّي، نَمِّ، تنميةً، والمفعول مُنمَّى، نمَّى إنتاجَه: زادَه وكثَّره ، نمَّى النّارَ: أشبع وقودَها، نمَّى الأمرَ: طوّره، ، نمَّى ذاكرتَه: أنعَشها وقوّاها "التَّمارين البدنيّة تُنمّي الجسمَ" [٣] أي تقويه، ويتضح من خلال ذلك أن لفظ (التنمية) معناها النماء أي الازدياد التدريجي وبذلك ينحصر بأربعة معان هي: الزيادة والكثرة والارتفاع والتطور، والقوة.

ثانيا: **المستدامة لغة:**مأخوذة من: أَدامَهُ واسْتَدامَة الشي: تأَنَّى فِيهِ، وَقِيلَ: طَلَبَ دوَامَهُ، واستمراريته [٤]، "وأدامَه واسْتَدامَه وداومَهُ: طَلَبَ دَوامَهُ، والدَّيُّومُ والدَّوْمُ: الدائمُ " [٥]، ويشير المعنى اللغوي إلى دوام الشيء واستمراريته دون انقطاع مع مراعاة التأني والرفق فإن المورد حتى يستديم فلابد من الترفق في الاستعمال دون إسراف حتى يبقى مستديماً.

المطلب الثاني: تعريف التنمية اصطلاحاً:

وردت تعاريف كثيرة لمفهوم التنمية اصطلاحاً، لأنه عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي، وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة من الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية، وقد اختلف الاقتصاديون حول هذا المفهوم ولا نكاد نحصل على تعريف متفق عليه بين الباحثين ويعود السبب في ذلك لعدة أمور [٦]:

١- كل باحث يعرفها انطلاقاً من الأيديولوجية الحاكمة لفكره واختصاصه لذلك اختلفت النظرة الى التنمية بين المفكرين الرأسماليين، والمفكرين الاشتراكيين، والمفكرين المسلمين.

٢- مفهوم التنمية مفهوم نسبي متغير المحتوى في الزمان والمكان، فبالنسبة لعنصر الزمان فإن مستوى التطور الذي يسمح بالحكم على بلد ما بأنه متقدم اقتصادياً يتغير كلما مرت فترة معينة من الزمن، أما بالنسبة للمكان فإن لكل بلد خصائصه المتميزة اقتصادياً، اجتماعياً، ثقافياً ومؤسساتياً، لذلك من الصعب إعطاء تعريف موحد ودقيق لمستوى التنمية المنشودة.

٣-الخلط بين مفهوم التنمية والمفاهيم القريبة منه، لا سيما مفهوم النمو الاقتصادي، أذ ظلت التنمية لمدة طويلة تنحصر في مفهوم ضيق هو النمو الاقتصادي، فمن وجهة نظر علماء الاجتماع تعرف التنمية بأنها: " العملية التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أم إقليمية أم قومية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة، على أن يكتسب كل منهما قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات " [٧].ويرى علماء علم السياسة بأن التنمية هي" عملية إقامة المؤسسات السياسية، والتزامها بالنهج الديمقراطي، وإتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات" [٨].أما بالنسبة لعلماء الاقتصاد فالتنمية هي: " أحداث مجموعة من المتغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر، بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتجددة لأعضائه، بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر، لاستغلال الموارد المتاحة وحسن توزيع ذلك الاستغلال" [٩].ومنهم من جمع

بين الاقتصاد والاجتماع في تعريفه للتنمية ووصفها بأنها:" التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال عقيدة معيّنة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة مرغوب فيها " [١٠]ومنهم من ركز على الإنسان نفسه كمحور للتنمية من خلال الخيارات والفرص المتاحة له وصولاً للسعادة، فيعرفها بأنها:" الزيادة المطردة في مجالات الخيارات والفرص المتاحة للفرد في تخطيط وممارسة حياته حسب آرائه الشخصية في السعادة ومطالب الحياة " [١١].وعليه يتضح ان التنمية كلمة جامعة لا تعني إنها خطة أو برنامج أو مشاريع للنهوض بواقع السكان اقتصادياً واجتماعياً فحسب، بل تعني أيضاً كل عمل إنساني بنّاء في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى المستويات كافة.ومن هنا نجد أن مفهوم التنمية ليس ثابتاً ومستقراً ومتفقاً عليه من المختصين، فكل ينظر إليه انطلاقاً من الأيديولوجية الحاكمة لفكره واختصاصه.ففي حين رآه الاقتصاديون الرأسماليون والاشتراكيون ازدياداً في الناتج القومي، وزيادة في دخل الفرد، ذهب الاجتماعيون إلى أنه وسيلة لتمكين الإنسان من تحقيق نموه وبلوغ غاية وجوده، وتحقيق قدر أكبر من الرفاه، وتأمين مستوى أرفع لنمط حياته وبالتحديد الاجتماعي منه والصحي والتعليمي والخدماتي [١٢].أما التنمية المستدامة فتعرف بأنها: " الأعمال التي تهدف إلى استثمار الموارد البيئية بالقدر الذي يحقق التنمية، ويحد من التلوث، ويصون الموارد الطبيعية ويطوّرها، بدلاً من استنزافها ومحالة السيطرة عليها وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية "[١٣] ومنهم من يأخذ بنظر الاعتبار الإنسان كقيمة عليا عند تعريفه التنمية المستدامة فيعرفها: "هي السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكانياتها "[١٤]

المبحث الثاني أهمية التعايش السلمي وفق المنظور الإسلامي

المطلب الأول : التعايش لغة واصطلاحا :

أولا: التعايش لغة.العَيْشُ الحياةُ، عاشَ يَعِيش عَيْشاً وعِيشَةً ومَعِيشاً ومَعاشاً وعَيْشُوشةً. قال الجوهري: كلُّ واحد من قوله (مَعاشاً ومَعِيشاً) يصْلُح أَن يكون مصدراً وأَن يكون اسماً[١٥]يقال عاش عيشا وعيشة ومعاشا صار ذا حياةٍ فهو عائش، (أعاشه) جعله يعيش يقال: أعاشه الله عيشة راضية. العيش: الحياة[١٦].والمَعاشُ والمَعِيشُ والمَعِيشةُ: ما يُعاشُ به، المعيشةُ: الذي يعيش بها الإنسان من مطعم ومشرب وما تكون به الحياةُ، فهي اسم لما يُعاش به، وهو في عيشة ومعيشة صالحة[١٧]، قال تعالى في أهل الجنة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾ ﴾ [١٨]**فقبول العيش مع الآخرين ومداراتهم في الحياة:**" يقال له: عايشه أي عاش معه، و(عيشه) أي أعانه على العيش، وتعايشوا: أي عاشوا على الألفة والمودة، ومنه التعايش السلمي"[١٩]، **والمجتمع المتعايش:** مجتمع متعدد الطوائف يعيش أهله في تعايش ووئام وتساكن وتوافق داخل المجتمع على الرغم من اختلافهم الديني والمذهبي. **التعايش السلمي:** تعبير يراد به خلق جو من التفاهم بين الشعوب بعيدا عن الحرب والعنف"[٢٠]،ولفظة السلم جاءت بمعنى: الصلح, والإسلام، ومقابل الحرب السلام، والبراءة من العيوب، والأمان والتحية، ودار السلام الجنة[٢١] . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴿١٢٧﴾ ﴾ [٢٢] .

ثانيا: التعايش اصطلاحا: لا يبتعد كثيرا عن المعاني اللغوية السابقة، لكن قبل ذلك علينا الاستشهاد بتعريفات المفكرين، ثم نستنبط من المعاني اللغوية لمفردة التعايش الديني.التعايش هو" إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالمَ، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعارف على ما فيه الخير الذي يعم بني البشر جميعا دون استثناء[٢٣].إن التعايش كلمة تعني العيش المشترك مع الآخرين، ولا يكون الاَّ بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره الاَّ إذا وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة تسودها المودة والثقة[٢٤]**والتعايش:** هو قبول الحياة المشتركة لنفسك ولأخيك الإنسان حياةً تتميز بالفرص المتساوية للطرفين، وإخضاع جميع الإمكانيات من مصادر العيش والكرامة والأرزاق، وعدم مضايقته في العيش والمعيشة، وقبول دينه ومعتقده، مثل قبول حياته ومعيشته. ولهذا أعقبت التعايش بقيد " الديني " لأن المراد هنا هو قبول العيش المشترك بين المختلفين دينياً، المسلم والمسيحي والمسلم واليهودي وغيرهم، فالاختلاف مرجعه الدين والعقيدة فليس غيره، لأن هناك أنواع أخرى من التعايش بين المختلفين، مثل التعايش السياسي والحزبي، والتعايش المذهبي، والتعايش القومي، والتعايش الحضاري، و.....الخ.

بمعنى آخر: هو العيش والسلام بين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان في دينه، وأخيه الإنسان المؤمن في دين آخر، بين الإنسان والإنسان مهما كان هويتهما باعتبارهما كائنان مكرمان من الله تعالى، باعتبارهما إبنا آدم(عليه السلام)، ولقد كرّم الله بني آدم أجمعين، كما يقول تعالى:﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾ ﴾[٢٥].

المطلب الثاني: الدور التنموي للتعايش في إشاعة روح التسامح

يأتي التعايش نتيجة طبيعية لحركة الحوار الإيجابي، بين مكونات الطيف الاجتماعي، فمصطلح التعايش المأخوذ من لفظ (العيش) يعني الحياة[٢٦] وديمومتها المستقامة بالتواصل الإنساني، فحوار الحياة يعني (الاهتمام بالطرف الآخر وبخصوصياته وإنكاره وظروفه الخاصة سعياً لإيجاد قواسم مشتركة معه)، ويتنوع الحوار بتنوع موضوعاته، فهناك حوار العقل والفكر والعقيدة الذي يعني (تفهم أوجه التباين بين مختلف الديانات واستغلال القواسم المشتركة بينها) وهناك أيضاً حوار العمل (الذي يعني تضافر الجهود لتحقيق كل ما هو في صالح الإنسانية والإصلاح العام من الوجهات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية) [٢٧].وأسهمت الرؤية الإسلامية للحوار في تحقيق التعايش الإنساني على المستويين المحلي والدولي، عبر آيات عديدة (ضبطت هدفه وطرائق استعماله حتى اصبح جزءً من عقيدة المسلم ومن الثوابت التي لا تقبل التغيير) [٢٨]، وحث الإسلام مريديه إلى احترام عقائد الآخرين، وان كانت غير صحيحة، حرصاً على اتباع سياسة اللاعنف في سلوك المسلمين، تجاه غيرهم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ ﴿١٠٨﴾ ﴾[٢٩]، ولكي تؤتي عملية الحوار ثمارها نبذ الإسلام الإكراه أو الترهيب لأصحاب المعتقدات الدينية الأخرى، فعمد إلى الاعتراف بالديانات السماوية، انطلاقاً من ان مرجعية جميع الأديان تعود إلى الله سبحانه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴿٢٥٦﴾ ﴾[٣٠]، وضرب الرسول محمد(ﷺ) أروع الأمثلة في التعايش عندما آخى بين المهاجرين والأنصار وبين الأوس والخزرج[٣١] ليزرع أول بذرة محبة وألفة في مجتمع فتي قُدِّر له ان ينطلق بنور الإسلام وتعاليمه إلى قيادة إسلامية واعية امتدت دولته إلى أصقاع شاسعة من المعمورة ومن أهداف الحوار استقطاب الناس، لرفض المواريث الثقافية والاجتماعية التي تتعارض مع مبدأ التعايش، فكثير من العادات والأعراف الاجتماعية لا تساعد على خلق أجواء من التقارب والتحابب، فيجب نبذ تلك المواريث البالية خدمة لبناء قاعدة حوار تقوم على أساس جلب المصلحة والسعادة للجميع وعلى قدم المساواة بين المتحاورين، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ ﴾[٣٢].إنّ من أسس التعايش الديني هي الإرادة الحرة المشتركة النابعة من الذات والتفاهم حول الأهداف والغايات بحيث يكون القصد الرئيس من التعايش هو خدمة الأهداف الإنسانية وتحقيق المصالح البشرية العليا، وفي مقدمتها استتاب الأمن والسلم في الأرض، والتعاون على العمل المشترك من اجل تحقيق أهداف التعايش، وأخيراً صياغة هذا التعايش بسياج من الاحترام المتبادل حتى لا ينحرف التعايش عن الخط المرسوم لأي سبب من الأسباب وحتى لا تغلب مصلحة طرف على مصلحة الطرف الثاني مهما تكن الدواعي والضغوط[٣٣].

الخاتمة ونتائج البحث :

فلا بد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج بعد أن اكتملت صورته بالشكل الذي رسمناه له، فنقول:

١- ان التنمية هي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي.

٢- ان التنمية هي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة من الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.

٣- التنمية هي عملية إقامة المؤسسات السياسية، والتزامها بالنهج الديمقراطي، وإتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات.

٤- إن كلمة التعايش تعني العيش المشترك مع الآخرين، ولا يكون الأَّ بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره الأَّ إذا وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة تسودها المودة والثقة.

٥- ان التعايش هو قبول الحياة المشتركة لنفسك ولأخيك الإنسان حياةً تتميز بالفرص المتساوية للطرفين، وإخضاع جميع الإمكانيات من مصادر العيش والكرامة والأرزاق، وعدم مضايقته في العيش والمعيشة، وقبول دينه ومعتقده، مثل قبول حياته ومعيشته.

٦- ان التعايش والتعارف سنة من سنن الله تعالى فان شاء البعض انتقاصها أو هدمها فانه يسعى بالفساد في الأرض .

٧- التعايش السلمي هو اتفاق وقبول وتصالح أخلاقي بين الناس في تعاملهم ومعاملاتهم حيث ما وُجِدوا في نفس الزمان والمكان.

٨- ان التعايش لا يكون الأَّ بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره الأَّ إذا وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة تسودها المودة والثقة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١. أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي، خرج أحاديثه، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م

٢. إدارة التنمية: مفهومها – أهدافها– وسائلها ، جورج ف جانت ، ترجمة : منير لبيب موسى ، دار المعارف للنشر والتوزيع ،(القاهرة (د. ط) ، ١٩٧٩ م).

٣. أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، عمان: دار وائل لمنشر والتوزيع، ٢٠١٠م

٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٥. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، (نيويورك، د. ط ،١٩٩٤م).

٦. بشير نافع، سمير الشميري، علي خليفة الكواري وآخرون، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ٢٠٠١

٧. البيئة والتنمية المستدامة ، د. سعاد عبد الله العوضي ، الجمعية الكويتية لحماية البيئة ، (الكويت، ٢٠٠٣م)، ص ٧ .

٨. تحديات التنمية: من وهم التحرر الاقتصادي الى بناء مجتمع بديل ، سيرج لاتوش، الشركة العالمية للكتاب،(لبنان، ط ١ ،٢٠٠٧م).

٩. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م

١٠.تساؤلات حول اقتصاديات التعليم وقضايا التنمية في الوطن العربي ، د. حامد القرنشاوي ،ندوة التعليم والتنمية، المعهد العربي للتخطيط، (الكويت، د. ط، ١٩٧٨ م).

١١.التعريفات للجرجاني

١٢.تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية – ، الطبعة: الأولى ، لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

١٣.تنمية المجتمع وتنظيمه، عبد المنعم شوقي ،مكتبة القاهرة،(مصر، ط٢، ١٩٦١م)، ص٤٣.

١٤. التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها – مؤشراتها، أ. د مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠١٧م.

١٥.التنمية في الإسلام: مفاهيم، مناهج وتطبيقات ، د. إبراهيم العسل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت، ط ١، ١٩٩٦م).

١٦.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، قدم له الشيخ خليل الميس ضبط وتوثيق وتخريج صدقة حميد العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٧.الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، طبعة : ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م

١٨.الجامع لأحكام القرآن، محمد أحمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ. ٢٠٠٢م

١٩.حب الوطن من منظور شرعي ، زيد عبدالكريم الزيد، دار إمام الدعوة ، الرياض ، ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م

٢٠.دراسات في التنمية الاقتصادية ، د. عبد اللطيف مصطفى ، د. عبد الرحمن بن سانية، مكتبة حسن العصرية ،(بيروت، ط ١، ٢٠١٤

٢١.الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

٢٢.زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ

٢٣.العلاقة بين التنمية والبيئة ، د. عبد الخالق عبدالله ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،العدد ١٣ ، (لبنان – بيروت ، ط١، ١٩٩٨م) .
٢٤.علم اجتماع التنمية: دراسة في اجتماعيات العالم الثالث ، د. نبيل السمالوطي ، دار النهضة العربية ،(بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ م) .
٢٥.قضايا اقتصادية معاصرة، عبد القادر محمد عبد القادر، (مصر، د. ط، ٢٠٠٥ م)
٢٦.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ
٢٧.الكليات للكفوي
٢٨.لسان العرب – ابن منظور – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثانية – ٤١٤١هـ ٤٩٩١م
٢٩.مبادئ التنمية المستدامة ، دوغلاس موسشيت، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستشارات الثقافية ،(مصر ، ط١ ، ٢٠٠٠م) .
٣٠.محمد بن عبد اهلل السيمي، "دور القانون في تكريس المواطنة"، جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ١٤١٩٣ ،٢٠٠٧
٣١.معالم التنزيل ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦ هـ]، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
٣٢.معجم الغالط اللغوية المعاصرة – محمد العدناني – مكتبة لبنان – بيروت – طبعة عام ٤١٤١هـ ٤٩٣١م
٣٣.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
٣٤.مفهوم التنمية المستدامة ، أسامة الخولي، مجلة البيئة والتنمية، عدد ٩ ، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة ،(مصر –القاهرة ١٩٩٩م).
٣٥.مقومات النهوض الإسلامي بين الأصالة والتجديد ، د. عامر الكفيشي , دار الهادي ، (بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).
٣٦.موسوعة العلوم الاجتماعية – ميشل مان – تعريب عادل الهواري – سعد مصلوح – مكتبة الفالح – الكويت – طبعة عام ٢٠٢٠ .
٣٧.الوطن والمواطنة ، حسين جمعة، مجلة الفكر السياسي، سوريا، العدد ٢٠٠٦م

References

-The AL Quran AlKareem ..
-١Ahkam Al-Qur'an by Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Al-Arabi, his hadiths, Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, third edition, 1424 AH, 2003 AD .
-٢Idarat Al-Tanmia: its concept - its aims - its means, George F. Gantt, translated by: Munir Labib Musa, Dar Al-Maaref for Publishing and Distribution, (Cairo (ed.), 1979 AD .(
-٣Amani Ghazi Jarrar, Almwatana Al-Almeia, Amman: Dar Wael Publishing and Distribution, 2010 AD .
-٤Al-Bahr Al-Madid fi Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (died: 1224 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, second edition 1423 AH - 2002 AD
-٥)Al Barnamage Al Enmae) United Nations Development Programme, Human Development Report, (New York, ed., 1994 .(
-٦Bashir Nafi, Samir Al-Shamiri, Ali Khalifa Al-Kuwari and others, AlMwatana & Democratia in fe Albuldan Alarabia, Center for Arab Unity Studies, Beirut 2001.
-٧AlBeaa & Al-Tanmia AlMustadama, Dr. Souad Abdullah Al-Awadhi, Kuwaiti Society for Environmental Protection, (Kuwait, 2003), p.7 .
-٨Tahedeat Al-Tanmia: From the Illusion of Economic Liberation to Building an Alternative Society, Serge Latouche, International Book Company, (Lebanon, 1st edition, 2007 AD .(
-٩ Al Tahrer & Al Tanwer "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al-Taher bin Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1404 AH - 1984 AD. 1
-١٠Tasaolat Haola Ektesadyat Al Taalem & Kadhaya Al Tanmia fee Al Watan Al Araby, Dr. Hamid Al-Qarnashawi, Education and Development Symposium, Arab Planning Institute, (Kuwait, D. T., 1978 AD .(
-١١Al-Taarefat by Al-Jurjani
-١٢Tafsir Al-Bahr Al-Muhit, Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya -, first edition, Lebanon / Beirut - 1422 AH - 2001 AD .

-١٣ Tanmeat AlMuchtamaa & Tandhemoh, Abdel Moneim Shawqi, Cairo Library, (Egypt, 2nd edition, 1961 AD), p. 43 .
-١٤Al Tanmia Al Mustadama: its concept - dimensions - indicators, A. Dr. Medhat Abu Al-Nasr, Yasmine Medhat Muhammad, Arab Group for Training and Publishing, (Cairo, Egypt, 1st edition, 2017 AD .
-١٥Al Tanmia fe Al Eslam: Concepts, Methods and Applications, Dr. Ibrahim Al-Assal, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, (Beirut, 1st edition, 1996 .(
-١٦ Jami' al-Bayan an Taawell Ae AlQuraan Qur'an, by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, compiled, documented, and produced by Sheikh Khalil al-Mays and published by Sadaqa Hamid al-Attar, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution .
-١٧Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi, edited by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: 1423 AH, 2003 AD .
-١٨Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Muhammad Ahmad Al-Qurtubi, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1422 AH - 2002 AD .
-١٩Hob Al Watan men Mandhor Sharee, Zaid Abdul Karim Al-Zaid, Dar Imam Al-Da'wa, Riyadh, 1427 AH - 2006 AD .
-٢٠ Studies in Economic Development, Dr. Abdul Latif Mustafa, Dr. Abdul Rahman bin Sania, Hassan Al-Asriya Library, (Beirut, 1st edition, 2014
-٢١Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Birah al-Nabawiyyah by Ibn Hisham, by Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed al-Suhayli, edited by: Omar Abdul Salam al-Salami, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, first edition, 1421 AH/2000 AD .
-٢٢Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition - 1422 AH .
-٢٣Al aelaka baen Al Tanmia & Al Beaa, Dr. Abdul Khaleq Abdullah, The Arab Future Book Series, Issue 13, (Lebanon - Beirut, 1st edition, 1998 AD .(
-٢٤Lm Echttemaa Al Tanmia: A Study in Third World Sociology, Dr. Nabil Al-Samalouti, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, (Beirut, 2nd edition, 1981 AD .(
-٢٥Kathaya Ektesadia Muaasesra, Abdel Qader Muhammad Abdel Qader, (Egypt, D. I., 2005 AD (
-٢٦Al-Kashaf 'an Fakīqāt Māziyāt al-Tanzīl, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH
-٢٧Al-Kulliyyat by Al-Kafawi
-٢٨Lisan al-Arab - Ibn Manzur - Arab Heritage Revival House - Beirut - Second Edition - 4141 AH 4991 AD
-٢٩Mabadeaa Al Tan,ia Al mustadama, Douglas Muschet, translated by Bahaa Shaheen, International House for Cultural Consultation, (Egypt, 1st edition, 2000 AD .(
-٣٠Muhammad bin Abdullah Al-Simi, "dawor Al Kanon fee Takress AlmUatana," Al-Riyadh Newspaper, Kingdom of Saudi Arabia, No. 14193, 2007 .
-٣١Ma'alim al-Tanzeel, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Baghawi [who died in 516 AH], Taibah Publishing and Distribution House, fourth edition, 1417 AH - 1997 AD .
-٣٢Mua'aJam Al-Magalt Al- Ligaweaa- Muhammad Al-Adnani - Library of Lebanon - Beirut - Edition in 4141 AH 4931 AD
-٣٣Mafatih Al-Ghayb (The Great Interpretation), Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (died: 606 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, Third Edition - 1420 AH .
-٣٤Mafhom Al Tanmia Al Mustadama, Osama Al-Kholy, Environment and Development Magazine, No. 9, Center for Public Administration Studies and Consultations, (Egypt - Cairo 1999 AD .(
-٣٥Mokwemat Al olom Al Nohodh Al Islamy daen Al Asala & Tajses, Dr. Amer Al-Kafishi, Dar Al-Hadi, (Beirut, Lebanon, 1st edition, 1427 AH 2006 AD .(
-٣٦Mausoaat Al Olom AlEchtemaai - Michel Mann - Arabized by Adel Al-Hawari - Saad Masloh - Al-Faleh Library - Kuwait - 2020 edition .
-٣٧Alwatan & Muatana, Hussein Jumaa, Political Thought Magazine, Syria, Issue 2006 AD.

هوامش البحث

[١] ابن منظور (٦٣٠ – ٧١١ هـ = ١٢٣٢ – ١٣١١ م) : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الأنصاري الرويفعي ، صاحب (لسان العرب) ، ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها، ومن أشهر كتبه (لسان العرب) و(مختار الأغاني) ينظر: الأعلام ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) (بيروت، ط ١٥ ،٢٠٠٢ م)، ج ٧/ص ١٠٨.

[٢] لسان العرب، أبن منظور ، محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ)، دار صادر، (بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ)،ج١/ ص ٣٤١-٣٤٢ .

[٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، ، عالم الكتب، (بيروت، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م)، ج ٣/ص ٢٢٨٩ .

[٤] ينظر: لسان العرب، لأبن منظور، ج ١٢/ ص ٢١٣.

[٥] القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ)مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت ،ط٨ ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م)، ص ١١٠٨ .

[٦] دراسات في التنمية الاقتصادية، د. عبد اللطيف مصطفى ، د. عبد الرحمن بن سانية، مكتبة حسن العصرية، (بيروت، ط ١، ٢٠١٤م)، ص ١١-١٢

[٧] تنمية المجتمع وتنظيمه، عبد المنعم شوقي ،مكتبة القاهرة،(مصر، ط٢، ١٩٦١م)، ص ٤٣.

[٨] التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها – مؤشراتها، أ. د مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد(مصر، ط ١، ٢٠١٧م)، ص ٦٧.

[٩] تساؤلات حول اقتصاديات التعليم وقضايا التنمية في الوطن العربي ، د. حامد القرنشاوي ،ندوة التعليم والتنمية، المعهد العربي للتخطيط، (الكويت، د. ط، ١٩٧٨ م)، ص ١٢٠.

[١٠] علم اجتماع التنمية: دراسة في اجتماعيات العالم الثالث ، د. نبيل السمالوطي ، دار النهضة العربية ،(بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ م) ، ص١٢

[١١] إدارة التنمية: مفهومها – أهدافها– وسائلها ، جورج ف جانت ، ترجمة : منير لبيب موسى ، دار المعارف للنشر والتوزيع ،(القاهرة (د. ط) ، ١٩٧٩ م)،١٦ .

[١٢] ينظر: التنمية في الإسلام: مفاهيم، مناهج وتطبيقات ، د. إبراهيم العسل، (بيروت، ط ١، ١٩٩٦م)، ص ٦١.

[١٣] البيئة والتنمية المستدامة ، د. سعاد عبد الله العوضي، الجمعية الكويتية لحماية البيئة ، (الكويت، ٢٠٠٣م)، ص ٧ .

[١٤] العلاقة بين التنمية والبيئة ، د. عبد الخالق عبدالله ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،العدد ١٣، (لبنان – بيروت ، ط١، ١٩٩٨م)، ص٢٣٩

[١٥] ينظر: مادة (عيش) في مقاييس اللغة، ١٩٤/٤ ، ولسان العرب ٣٢١/٦.

[١٦] المعجم الوسيط، ٦٣٩. القاموس المحيط، الفيروزآبادى . ٥٩٩/١.

[١٧] القاموس المحيط، الفيروزآبادى /٦٤٠.

[١٨] سورة الحاقة:٢١ ، وسورة القارعة: ٧.

[١٩] القاموس المحيط، الفيروزآبادى /٦٣٩.

[٢٠] معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، موقع صخر العربية. الرابط:http://qamoos smkhr.com/openme.asp.

[٢١] لسان العرب، مادة سلم ١١٢٢/١، والمعجم الوسيط/٤٤٦ .

[٢٢] سورة الأنعام: ١٢٧.

[٢٣] ينظر: الحوار من أجل التعايش، د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، ص٧٦.

[٢٤] الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب، هاني المبارك والدكتور شوقي أبو خليل، ص١٢.

[٢٥] سورة الإسراء: ٧٠.

[٢٦] لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٢/١٠.

[٢٧] (في فقه الحوار وفقه التعايش) مقال منشور على موقع المجلس العالمي للدعوة الإسلامية (لتعارفوا) www.Islamonline.netp2

[٢٨] مجتمع اللاعنف، بحر العلوم، ص٤١٩-٤٢٠.

[٢٩] سورة الانعام: ١٠٨.

[٣٠] سورة البقرة: ٢٥٦.

[٣١] مجتمع اللاعنف، بحر العلوم، ص٤١١.

[٣٢]سورة سبأ: ٢٤.

[٣٣] الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، علياء شكري، دار المعارف، ط١، القاهرة، ١٩٨١م، ١٨٥.